

الجنان Al Jinan

Volume 12

Article 9

2019

دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي

Mohammad Aboutarboush
m.aboutarboush81@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Broadcast and Video Studies Commons](#)

Recommended Citation

Aboutarboush, Mohammad (2019) "دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي", *Al Jinan الجنان*: Vol. 12 , Article 9.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol12/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Al Jinan الجنان* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

أ. محمد علي أبو طربوش

باحث في كلية الإعلام - جامعة الجنان

دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان - دراسة تحليلية ميدانية -

DOI: 10.33986/0522-000-012-009

ملخص الدراسة: تمثلت مشكلة البحث في معرفة دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان، واندرج هذا البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تسعى إلى التعرف إلى دور البرامج الإخبارية في تعزيز مفاهيم معينة لدى شريحة معينة من المجتمع الفلسطيني. استخدم الباحث منهج المسح للوصول إلى النتائج المطلوبة من خلال أداة الاستبيان، وشملت عينة الدراسة ٤٠٠ شاب وشابة، يمثلون معظم المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان يشاهدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بنسبة بلغت (٦٦٪)، بينما بلغت نسبة الشباب الفلسطيني في لبنان الذين لا يشاهدون القناة (٢٤٪).
٢. بلغت نسبة الذين يتقنون بالبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية من عينة الدراسة الميدانية (٩٤٪)، بينما بلغت نسبة الذين لا يتقنون بالبرامج الإخبارية بالقناة (٦٪).
٣. بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين يعدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تساهم بتقديم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية (٧٩٪)، بينما بلغت نسبة الذين يعدونها لا تقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية (٢١٪).

الكلمات الدلالية: الوعي السياسي- الشباب- فضائية الأقصى- القضية الفلسطينية.

Abstract

The aim of the study is to determine the role of news programs in Al-Aqsa satellite channel in promoting political awareness about Palestinian issues among Palestinian youth in Lebanon. This research is a descriptive research that seeks to identify the role of the news programs in promoting certain concepts to a certain segment of the Palestinian society. Using the random sample selection method, surveys were distributed to 400 Palestinians, aged between 18 and 35, that live in the Palestinian refugee camps across Lebanon. The results show that 66% of the surveyed Palestinian youth in Lebanon watch the news programs in the Al-Aqsa TV channel. Moreover, 94% of the participants trust the news programs in Al-Aqsa TV with 79% believing that the news programs in Al-Aqsa TV contribute to providing the information they need on the Palestinian issue.

الإطار المنهجي للبحث

المقدمة

أسهمت وسائل الإعلام، وبخاصة المرئية منها، في الإسراع بنشر المعلومات إلى حد لم يعد من الممكن لأحد الهروب من تأثيراتها، حيث استطاعت أن تسهم في توعية المواطنين عن طريق وضع حقائق الأمور أمامهم لتساعدهم على تكوين آرائهم تجاه القضايا التي تهمهم في المجتمع عبر مجموعة من البرامج، ولا سيما البرامج الإخبارية التي أضحت وسيلة مهمة لتكوين الرأي والوعي السياسيين لدى شرائح المجتمع المختلفة، ولا سيما لدى الشباب.

وكان للفضائيات الفلسطينية، ومنها قناة الأقصى الفضائية، دور أساسي في التأثير في آراء جمهورها - ومنه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان - لكسب التأييد والتفاعل مع روح المقاومة ورفع المعنويات، والثبات والصمود في وجه الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته، فضلاً عن إطلاعهم على آخر المستجدات والأخبار والفعاليات الجماهيرية.

ولكن يبقى من الأهمية بمكان معرفة مدى نجاح قناة الأقصى الفضائية في توعية الشباب الفلسطيني سياسياً بالقضية الفلسطينية، الأمر الذي سيتم التعرف إليه من خلال الدراسة الميدانية التحليلية للشباب الفلسطيني في لبنان المشاهد لهذه الفضائية.

وعلى هذا الأساس، فإن مشكلة الدراسة التي بين أيدينا تكمن في معرفة دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب

الفلسطيني في لبنان، من خلال الأخبار والموضوعات التي تقدمها، لإيجاد قراءة موضوعية لمدى مساهمتها في نشر الوعي السياسي.

أولاً- أهمية البحث وأهدافه

تكمن أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث المتخصصة التي تعنى بدراسة دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان، رغم إمكانياته المادية والتقنية والمهنية المتواضعة، كذلك تكمن أهميته في كون موضوع البحث وآثاره وانعكاساته وتبايناته على مختلف الأطر المجتمعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان ما زالت قائمة.

ويهدف البحث إلى الآتي:

١. التعرف إلى مدى مساهمة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية برفع مستوى الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان.

٢. التعرف إلى مدى متابعة الشباب الفلسطيني في لبنان للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية.

ثانياً- فرضيات البحث

- الفرضية الأساسية: توجد علاقة ارتباطية دالة معنويًا بين مدى متابعة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية وبين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان.

- الفرضية الفرعية: توجد علاقة ارتباطية دالة معنويًا بين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان وبين السمات الديمغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المستوى العلمي).

ثالثاً- تساؤلات البحث

١. ما مدى مساهمة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث؟

٢. ما مدى قدرة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية على تلبية الاهتمامات السياسية لدى عينة البحث؟

رابعاً- الدراسات السابقة

١. نيفين محمد أبو هرييد (٢٠١٠): «دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة» (أبو هرييد، ٢٠١٠).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في قطاع غزة في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني خلال الفترة الزمنية الواقعة بين عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٦، وقد استهدفت الباحثة الوسائل الإعلامية الآتية: إذاعة صوت الحرية، إذاعة صوت الشباب، إذاعة صوت الأقصى، إذاعة صوت القدس. أما الوسائل المرئية فكانت تلفزيون فلسطين، والفضائية الفلسطينية، وفضائية الأقصى. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة، إضافة إلى الدراسة الميدانية التي استخدمت فيها أداة الاستبانة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) شاب وشابة، تم اختيارها بشكل عشوائي من كل المستويات الثقافية والاجتماعية المختلفة، وتجلت أهم نتائج الدراسة بالآتي:

١. اقتصر متابعون كثير من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة على وسائل الإعلام التابعة لأحزابهم فقط.

٢. ساهمت وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة خلال فترة الدراسة في زيادة حدة التعصب الحزبي، ولم تقم بدورها في مواجهة أسباب الفرقة والنزاع الداخلي، بل كان بعضها أداة لبث الإشاعة والتضليل.

٢. دراسة شيرين حربي الضاني (٢٠١٠): «دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة» (الضاني، ٢٠١٠).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة)، (والبالغ عددهم ١١٢، ٦٠ طالباً وطالبة تقريباً). وأجريت الدراسة على عينة تتكون من (٦٠٠) مفردة من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

١. انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

٢. انخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، وتراجع قيام التنظيمات السياسية بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي.

خامساً- المنهج المتبع وإجراءاته :

نوع البحث ومنهجه :

بناءً على المتطلبات التي يحتاجها البحث للوصول إلى هدفه، فقد اتخذ الباحث المنهج الوصفي التحليلي لآراء الجمهور، أي: تحليل آراء الجمهور عبر الاستبانة أو الاستبيان منهجاً لتحقيق هدفه.

وتهدف البحوث الوصفية إلى «تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع. وترتكز على وصف طبيعة مجتمع معين أو موقف، أو ظاهرة معينة، وسماتها وخصائصها (حسين، ١٩٧٦، صفحة ١٢٣).

ولا تعتمد هذه البحوث الوصفية على مجرد جمع البيانات الإحصائية وتوفيرها فحسب، وإنما يعمد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي جرى الحصول عليها، ومن ثم القيام بتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً لغرض استخلاص النتائج.

وتعتمد الدراسات الوصفية في تحقيق هدفها على المنهج المسحي الذي يهدف إلى تحليل آراء الجمهور، ويعد منهج المسح أنسب المناهج العلمية التي بين أيدينا، والتي تهدف إلى دراسة دور البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الفلسطيني في لبنان.

مجالات البحث وحدوده :

يعد تحديد مجالات البحث إحدى الخطوات المنهجية لأي بحث أو دراسة، إذ تنطوي على مجالات ثلاثة:

أ. الحد المكاني: ينحصر المجال المكاني، أو المنطقة الجغرافية للبحث الميداني في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

ب. المجال البشري: ستشمل عينة البحث (٤٠٠) شاباً وشابة ضمن المخيمات الفلسطينية المحددة.

ج. الحد الزماني: حدد الباحث الفترة الزمنية لهذا البحث منذ ١ أيلول ٢٠١٨ حتى ٢٠ تشرين أول ٢٠١٨.

مجتمع البحث :

ونعني بمجتمع البحث جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، ويتألف مجتمع البحث الحالي من الشباب الفلسطيني في لبنان.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة عشوائية من فئة الشباب الفلسطيني، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٥ سنة) لتطبيق إجراءات البحث، وبلغت هذه العينة ٤٠٠ فرداً.

أداء جمع البيانات:

الاستبانة أو الاستبيان: وهي «وسيلة لجمع البيانات، قوامها الاعتماد على مجموعة أسئلة توجه إلى عدد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين، استطلاعاً لأرائهم في وسائل الإعلام وما تقدمه من مواد وبرامج» (الزبيدي، ٢٠١٠، الصفحات ٣٤-٣٥). وتعد أداة من أدوات الحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويكون الاستبيان على شكل أسئلة توجه إلى عدد من الأفراد (عينة البحث) للإجابة عنها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

استخدم الباحث في البحث الحاسب الآلي لإدخال بيانات البحث، وتحليلها إحصائياً للخروج بنتائج عامة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS المستخدم على نطاق واسع في البحوث والدراسات الاجتماعية والإنسانية، وفي إطار هذا البرنامج سيستخدم الباحث عدداً من المعاملات الإحصائية لاختبار تساؤلات البحث، وذلك بحسب المعاملات الآتية:

التكرارات والنسب المئوية.

سادساً- تحديد المصطلحات

تحديد المفاهيم والمصطلحات أمر ضروري في البحث العلمي، حيث إنه يسهل على القراء الذين يتابعون البحث فهم الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها.

١. القضية الفلسطينية: «يدل هذا المصطلح على جميع ما يتصل بفلسطين، شعباً

وأرضاً وحضارة، وهي تواجه مع وطنها العربي ودائرة حضارتها الإسلامية تحالف قوى الهيمنة الغربية، القارونيين الجدد، مع الصهيونية العنصرية في غزوة لها بغية اغتصابها وجعلها وطناً قومياً لليهود على حد تعبير تصريح بلفور، وقاعدة استعمارية استيطانية عنصرية للتسلط على الوطن العربي بخاصة، والعالم الإسلامي بعامه» (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر، صفحة ٥٣٠).

٢. الشباب الفلسطيني في لبنان: ويعتبر الباحث أن هذا المصطلح يطلق على الشريحة

العمرية من ١٨ سنة حتى ٢٥ سنة.

٣. البرامج الإخبارية : ويقصد بها الباحث النشرة الإخبارية الرئيسية في قناة الأقصى الفضائية.

الإطار النظري للبحث

أولاً- البرامج الإخبارية ودورها في تشكيل الوعي السياسي

تمثل البرامج الإخبارية في الفضائيات بصفة عامة مصدراً رئيساً للتنشئة السياسية والوعي السياسي لدى سائر أفراد المجتمع، حيث تعمل على نشر ثقافات سياسية معينة، أو تدعيم ثقافة سائدة أو تعمل على تغيير ثقافة سياسية قائمة، كما تسعى في الدول غير الديمقراطية إلى توفير الحقائق بحسب وجهة نظر الحكومة، وتدعم شرعية الأنظمة القائمة وترسيخ مفاهيم التوجه السياسي القائم.

ولقد أثبتت الدراسات العلمية أثر الإعلام وبرامجه المختلفة، ولا سيما البرامج الإخبارية في تكوين الفرد اجتماعياً وسياسياً، «فهي تعتبر بمصادرها المختلفة مصدراً مهماً ومكماً في التأثير على الأفراد في تشبّثهم الاجتماعية والسياسية» (البشر، ١٩٩٧، صفحة ١٢٧) وتشكيل وعيهم السياسي تجاه مختلف القضايا.

فالبرامج الإخبارية تسهم بشكل مؤثر في تشكيل اتجاهات الجمهور المتعرض لمضامينها، فهي تصنع الأطر لطريقة تقديم الموضوعات السياسية المختلفة، فضلاً عن دورها في تدعيم المواقف لكثير من القضايا السياسية فهي لا تؤثر في تفكير الجمهور وحسب، بل تنشط الصور النمطية العنصرية أو العرقية التي يتمسك بها الأفراد.

وتكمن مفاتيح نجاح البرامج الإخبارية وقدرتها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور من خلال الرسالة التي تقدمها، حيث المضمون الاتصالي والرسالة تبرز بالطريقة التي تقدم بها وبكيفية استقبال المتلقي لها وبدرجة استيعابها، وهذا يتوقف على قدرة المتلقي الثقافية ومستواه الاجتماعي والمالي وارتباطه الديني، أي: إن تأثير وسائل الاتصال مشروط بالدرجة الأولى «بردة فعل المتلقي التي هي مرتبطة بثقافة وسطه الاجتماعي أو الطائفة التي ينتمي إليها» (مرزوق، ١٩٩٩، صفحة ٦٥).

فالتلفزيون «ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، وأن المتلقين يتأثرون بالمضمون التلفزيوني بشكل غير واع» (اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، ١٩٨٨، صفحة ١٩)، ويؤدي التعرض المتكرر لهذا المضمون إلى تقديم عالم متكامل من الرسائل والصور

المتكررة، يعتقد المشاهدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي يقدمها عالم التلفزيون؛ أي أن اتجاهات آراء الجمهور تعتمد في المقام الأول على حجم ما تحمله له هذه الوسائل من عناصر ثلاثية، هي: المكون العاطفي والمعرفي والسلوكي.

ومن الواضح أن المتلقي قد يلجأ إلى وسائل الاتصال لإزالة حالة الغموض التي تصادفه أو نتيجة لنقص المعلومات، ما يساعد على زيادة إدراك الجمهور المتلقي وتحقيق إشباعاته من خلال الاعتقاد بواقعية مضمون المعلومات المقدمة. فكلما اعتمد المتلقي على هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية، قامت هذه الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجتماعية.

فالبرامج الإخبارية أصبحت من الوسائل الاتصالية المهيمنة التي يستخدمها المشاهدون بشكل روتيني مصدراً رئيساً وموثوقاً للمعلومات العامة، وقد تكون هناك اختلافات بين الروايات التي يقدمها التلفزيون للأحداث وبين توقعات الجمهور، لكن أي اختلاف يكون دائماً لصالح الرواية التلفزيونية، حيث إن الطبيعة الجماهيرية للتلفزيون تجعل للمشاهدة رجوع صدى عند المشاهد من خلال اعتناق الفكرة، وفهم ما يعرف، والإيمان به، والتعاطف معه. والطبيعة الانتقائية للبرامج الإخبارية التلفزيونية تجعل له مقدرة على أن يدع الناس يرون أنفسهم من «خلال إدراكات حسية بأن ما يشاهدونه هو جزء من الواقع» (هول، ١٩٧٥، صفحة ٢٤).

كما أن للبرامج الإخبارية التلفزيونية قدرة على أن تصدم المشاهدين بما يرونه على الرغم من معرفتهم المسبقة بالظروف والأحداث التي تم تصويرها وعرضها للمشاهدة، كما أنها تملك سياقات اجتماعية ومكانية تتم المشاهدة من خلالها، وهو في ذلك يتميز عن الوسائل الاتصالية الأخرى، وهذا التميز يتيح له أن يكون ذا تأثير أكبر في المشاهدين الذين يجمع بينهم المكان والنطاق الأسري الواحد، ما يحقق فهمًا أكبر لما يريد أن يقوله مضمون الرسالة التلفزيونية الذي يحقق غالباً إشباعاً لدى المتلقين، «فهناك تفاعل مستمر وانتقائي بين ذات المتلقي ووسائل الإعلام التي تلعب دوراً في تشكيل سلوك الفرد ومفهومه الذاتي لما يدور حوله» (Gil, 1970, p. 61)، حيث يرون في المضمون التلفزيوني أنه الحقيقة والواقع، ويأتي ذلك نتيجة الاستمرارية في متابعة ما يبثه التلفزيون بشكل مكثف وعدم الاحتكاك مع العالم الخارجي بالكثافة الاستمرارية نفسها، وقدرته على إعادة عرض الأحداث مع إجراء تغييرات جوهرية عليها بحسب سياسة القناة التلفزيونية، وبما يتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف، ويحقق له الإشباع الذي لا يتحقق إلا إذا كان لدى المشاهد فكرة عما سوف يشاهده، وهنا يتحقق أيضاً مبدأ الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الذي يلبي رغباته، وليس البحث عن الوسيلة الاتصالية فقط، ولهذا فلا بد من وجود توافق أو تلاقٍ بين توقعات المشاهد والمضامين المقدمة.

ثانياً- قناة الأقصى الفضائية

أ. نشأة فضائية الأقصى:

قناة الأقصى ثاني قناة فلسطينية فضائية في الأراضي الفلسطينية، ومقرها غزة، «وبدأ أعضاء مجلس القناة في الخامس من أيلول عام ٢٠٠٦ اجتماعهم في شركة الرباط لبلورة فكرة إنشاء القناة، ومن ثم انطلق البث الفضائي في شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٦» (أبو عون، ٢٠١٢). وهي تمثل الخط السياسي لحركة المقاومة الإسلامية - حماس.

و«هي ذات رسالة إلى الشعب الفلسطيني تحثه على التكافل الاجتماعي وتغطية ما يدور من أحداث حول إبراز جرائم ومخططات إسرائيل، بالإضافة إلى نشر الوعي السياسي للشارع الفلسطيني خاصة، والعربي والدولي عامة لكشف تلك المخططات الإسرائيلية» (أبو عون، ٢٠١٢).

ب. رؤية قناة الأقصى الفضائية ورسالتها وأهدافها:

الرؤية: تسعى قناة الأقصى الفضائية إلى أن تكون الأولى عربياً وإسلامياً من نوعها، تجمع بين مختلف المجالات الحياتية للنهوض بالثقافة الفكرية والدينية للأمة الإسلامية كافة، وإحياء القضية الفلسطينية في الذاكرة العربية والإسلامية.

الرسالة: إبقاء القضية الفلسطينية حية في النفوس والعقول عبر تغطية الواقع الفلسطيني بكل همومه ومشاكله من خلال تغطية الوقائع والأحداث على الأرض، والعمل على بث روح الوحدة العربية والإسلامية، ونقل الصورة بحقيقتها دون تشويه، حيث تعمل جاهدة على نقل معاناة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وإبراز جرائم الاحتلال، وتسمر رسالة القناة بسمو هدفها الساعي إلى بث الثقافة الإسلامية عبر ما تقدمه من برامج لتكون صرحاً إسلامياً يسعى إلى النهوض بمستوى الأداء الإعلامي في الوطن العربي والإسلامي.

الأهداف: تغطية الوقائع على الساحة الفلسطينية، ونقل مشاكل الشعب الفلسطيني وهمومه بموضوعية، ومن هذه الأهداف:

١. إبراز جرائم الاحتلال الصهيوني التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

٢. نشر الوعي السياسي.

ثالثاً- الشباب الفلسطيني في لبنان

يشكل الشباب الفلسطينيون في لبنان حوالي (٤٦,٥ %) من عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تقريباً، ما يجعل حجمهم على وفق تقديرنا حوالي (١٣٤,٨٥٠) فرداً بين ذكور وإناث، وما

يجعلهم الفئة الأكبر عددًا كذلك (صالح وآخرون، ٢٠١٢، صفحة ١٢٧). وهذه الفئة الاجتماعية تعد الأكثر حيوية وتأثيرًا في المجتمع الفلسطيني في لبنان.

أما بالنسبة للشباب الفلسطينيين من فئة العمال، فيعانون من أزمة السوق اللبناني الذي يحرمهم من عشرات المهن، نظرًا إلى أن الفلسطيني ممنوع من التسجيل بالنقابات، ومن ثم لا يحق له العمل في مجالها، لا الطب ولا الهندسة ولا المحاماة ولا الصحافة ولا المحاسبة، ولا أي مهنة أخرى تقتضي ممارستها في نقابة، «فإن أراد العمل في مجاله تبقى أمامه الأونروا، الموظف الأول الذي يبلغ عدد ما أتاحه من وظائف (٣٢٨٧) وظيفة بحلول العام ٢٠١٠ (صالح وآخرون، ٢٠١٢، صفحة ١٢٨)، إضافة إلى المؤسسات الحكومية العاملة في أوساط اللاجئين.

وتتوزع فرص الشباب الفلسطيني في الحصول على عمل كالاتي: «(١٦٪) يعملون في الأعمال المتاحة في خانة المهن والأعمال الإدارية، و(١٩٪) يعملون في مجال الخدمات والمبيعات، و(٣٦٪) يعملون في الوظائف التي هي للحرف والعمال، و(١٢٪) يعملون في الزراعة وصيد الأسماك» (صالح وآخرون، ٢٠١٢، صفحة ١٢٨).

رابعاً- مفهوم الوعي السياسي:

الوعي السياسي «هو طريق الفرد لمعرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات في كل الأنظمة، الديمقراطية منها أو الشمولية. فالمجتمعات التي تسعى للتحويل إلى نظام ديمقراطي بحاجة إلى منظومة المعارف السياسية التي تتضمن قيماً واتجاهات سياسية مختلفة، يستطيع الفرد من خلالها التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محلياً ودولياً». (زكي، ٢٠١٥، صفحة ٤٧)

وهذا يعني إدراك الفرد واقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنياً وعالمياً، والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تفسيرها وتطويرها.

«والوعي السياسي لا يعني الإحاطة بما في العالم، وإنما يعني أن تكون النظرة إلى العالم من زاوية خاصة، كما أنه لا يخص السياسيين والمفكرين، وإنما هو عام، ويمكن أن يكون حتى لدى العامة والأميين، كما يمكن إيجاده لدى العلماء والمتعلمين» (أندرسون، ١٩٩٩، صفحة ١٧٥).

١. أنماط الوعي السياسي:

الوعي الفردي: «يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي والذاتي للفرد، ويبدو هذا الوعي من خلال الخصائص الفردية التي تتبلور في ذات الإنسان مثل المشاعر والعواطف والأفكار والخصائص الشخصية» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٧).

الوعي الجماعي: «يعني المعارف والتصورات والأفكار والآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، ويتشكل هذا الوعي في إطار الممارسة العملية، ويرتبط بالوضع القائم، ويعبرُ الوعي الجماعي عن المصالح العامة لأولئك الأفراد» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٧).

الوعي الاعتيادي: «يُعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حياتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم». (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٨).

الوعي النظري: «يرتبط بالنخب؛ لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش، حيث تساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري، ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون إليها» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٢٨).

٢. أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي، «لكنها تبقى ضمن الإطار العام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكوّن بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والأيدولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية» (يحياوي، ٢٠١١، صفحة ٦٤). وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات، أهمها الأسرة والمؤسسات التربوية وسبأ السياسية ووسائل الإعلام الجماهيري وجماعة الرفاق.

٢.١ الأدوات غير الرسمية:

أ. الأسرة: وتعدُّ البنية الأساسية في بناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل، ويلقّن فيها المبادئ. «وتعد الأسرة منبعاً أساسياً في التنشئة السياسية للفرد، حيث يتجلى دور الأسرة هنا في نقل معاني الوطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض وتاريخها» (خطاب، ٢٠٠٤، صفحة ٤٨).

ب. جماعة الرفاق: ويقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة، سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل. ويستمر تأثير هذه الصداقات إلى مراحل متقدمة

من العمر، يزداد فيها الوعي السياسي بأطراد، و«يكتسب من خلالها الفرد مذاهبه السياسية والفكرية، وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره». (خطاب، ٢٠٠٤، صفحة ٥٤).

٢.٢ الأدوات الرسمية:

أ. المؤسسات التعليمية: تعتمد الأنظمة السياسية على المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر المبادئ والوعي السياسيين، «وفي سبيل ذلك تستغل المناهج ومضامين الدروس لبث وتلقين التوجهات السياسية بطرق مباشرة وغير مباشرة كدراسة التاريخ والتربية المدنية» (يحياوي، ٢٠١١، صفحة ٦٦).

وتمارس «المؤسسات التربوية دورها في تنمية الوعي السياسي من خلال ثلاثة عناصر: نقل المعرفة السياسية - غرس القيم السياسية - تنمية مهارات المشاركة» (القطان، ٢٠٠٩، الصفحات ١٣٢-١٣٣).

ب. الأحزاب السياسية: تؤدي الأحزاب السياسية دوراً مهماً في تنمية الوعي السياسي.

ج. وسائل الإعلام: إن دور وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية في عملية التنشئة، «فهي تقوم بدور مغير لسلوك الأفراد والمجتمعات المعاصرة في الحياة الاجتماعية والثقافية بسبب تأثيرها الكبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شؤون الحياة» (موسى، ١٩٩٤، صفحة ٨٥)، فمن خلالها يتم نقل رسائل إعلامية «متضمنة لتوجهات سياسية وقيم توصف بقيم الروح الوطنية» (يحياوي، ٢٠١١، صفحة ٦٨).

٣. مستويات الوعي السياسي:

٣.١ المستوى النظري: «ويقصد به مستوى الأفكار والأيدولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٧)، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاث هي: «مرحلة المعرفة والإدراك - مرحلة الاهتمام السياسي - مرحلة الانضمام السياسي» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٧).

٣.٢ مستوى الممارسة: «وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها، مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي» (القطان، ٢٠٠٩، صفحة ١٣٧).

٤. أهمية الوعي السياسي:

إن قيمة الوعي وأهميته تكمن في أهدافه وغاياته، فهو إما أن يكون وعياً إيجابياً يسعى إلى

نهضة المجتمع، وإما أن يكون سلبياً ينتقص من قدرته ومكانته.

ويمثل الوعي السياسي الإدارة التي تحصن الفرد من التأثيرات السلبية، بخاصة الإعلامية منها، وهذا لما يتميز به الإعلام من سطوة في المجتمعات الحديثة، ويترتب على انتشار الوعي السياسي بين أفراد الشعوب عامة:

٤. ١ النهضة الحضارية: وتترتب النهضة الحضارية على النهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي يرتب الأمور في صالح البناء الاجتماعي والحضاري.

٤. ٢ «التحليل الموضوعي للأحداث»: يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية.

٤. ٣ تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة: يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة، ويلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة» (يحياوي، ٢٠١١، صفحة ٧٢).

٥. الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي:

يترتب على غياب الوعي السياسي «اضطراب وتعثُر شؤون الناس، وهو حالة شبيهة بحالة فقدان الوزن وانعدام الرؤيا» (يكن، ٢٠٠٧، صفحة ٥٦)، وأبرز تجلياتها الآتي:

٥. ١ عدم فهم اللغة السياسية التي يتم التخاطب فيها في الشارع العام، سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها، أو على مستوى الأساليب وأبعادها.

٥. ٢ عدم القدرة على تحديد واستقراء اتجاهات الأحداث في العالم والعجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرك للحاضر والمستقبل.

٥. ٣ احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهادية معادية.

٥. ٤ احتمالية الوقوع في فخ الاختراق السياسي - الفكري، وهذا ما يهدد المسيرة الوطنية.

٥. ٥ عدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف في جسم العدو السياسي.

٥. ٦ فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم. (العلمي، ٢٠١١،

صفحة ١٧).

الإطار الميداني للبحث

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال ما سبق سنعرض النتائج للدراسة الميدانية:

١. توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس:

جدول رقم ١: توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس:

| الجنس | | |
|----------------|---------|---------|
| النسبة المئوية | التكرار | الإجابة |
| ٦٠٪ | ٢٤٠ | ذكر |
| ٤٠٪ | ١٦٠ | أنثى |
| ١٠٠٪ | ٤٠٠ | المجموع |

تحليل الجدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة الميدانية بحسب الجنس:

كشفت بيانات الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع عينة الدراسة الميدانية بحسب الجنس، أن الذكور كانوا أكثر مشاركة في الدراسة الميدانية من الإناث، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

١. الذكور: (٢٤٠) تكراراً، أي ما نسبته (٦٠٪).

٢. الإناث: (١٦٠) تكراراً، أي ما نسبته (٤٠٪)..

* تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الذكور كانوا أكثر مشاركة من الإناث في التفاعل مع الدراسة الميدانية (الاستبيان)، ومن ثم لا يوجد تناسب في توزيع عينة الدراسة الميدانية بين الذكور والإناث لدى الشباب الفلسطينيين في لبنان، وذلك نتيجة طبيعية لامتناع العديد من الإناث الفلسطينيات عن المشاركة في الاستبيان نتيجة الواقع الاجتماعي المغلق، والذي يعبر عن التخوف من إعطاء أي رأي حول موضوع يعدونه ذا طابع سياسي، حتى لو كان دراسة علمية.

٢. توزيع عينة الدراسة بحسب الفئة العمرية :

جدول رقم ٢: توزيع عينة الدراسة بحسب الفئة العمرية:

| الفئة العمرية | | |
|------------------|---------|----------------|
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| من ١٨ حتى ٢١ سنة | ٧٢ | ١٨% |
| من ٢٢ حتى ٢٦ سنة | ٣٢ | ٨% |
| من ٢٧ حتى ٣١ سنة | ١٦٨ | ٤٢% |
| من ٣٢ حتى ٣٥ سنة | ١٢٨ | ٣٢% |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠% |

تحليل الجدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة الميدانية بحسب الفئة العمرية:

كشفت بيانات الجدول أعلاه المتعلق بنسبة الفئات العمرية المشاركة، أن الفئات العمرية ما بين (٢٧-٣١ سنة) كانت الأعلى مشاركة، وحصلت على (١٨٦) تكراراً من بين الفئات العمرية، بنسبة بلغت (٤٢٪)، وحلّت في المرتبة الثانية الفئات العمرية ما بين (٣٢-٣٥ سنة)، وحصلت على (١٢٨) تكراراً من بين الفئات العمرية، وبنسبة بلغت (٣٢٪)، وحلّت في المرتبة الثالثة الفئة العمرية ما بين (١٨-٢١ سنة)، وحصلت على (٧٢) تكراراً من بين الفئات العمرية بنسبة بلغت (١٨٪)، وحلّت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية ما بين (٢٢-٢٦ سنة)، وحصلت على (٣٢) تكراراً من بين الفئات العمرية بنسبة بلغت (٨٪).

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى اهتمام الفئة العمرية بين (٢٧-٣٢ سنة) بالتعبير عن رأيها بحرية أكثر من الفئات العمرية الأخرى، لذا كانت نسبة مشاركتها بالدراسة الميدانية (الإستبيان) أعلى، ويعود ذلك إلى حالة النضج الفكري والاستقرار العائلي والوظيفي الذي تحظى به هذه الفئة، بينما تنصرف الفئات الأخرى، والتي هي أقل عمراً نسبياً، إلى اهتمامات أخرى من بينها التعليم، والوظيفة، والعمل، والزواج وغيرها من مقتضيات هذه المرحلة العمرية.

٣. توزيع عينة الدراسة بحسب المستوى العلمي:

جدول رقم ٢: توزيع العينة بحسب المستوى العلمي

| المستوى العلمي | | |
|----------------|---------|----------------|
| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
| ابتدائي | ٢٤ | ٦٪ |
| متوسط | ٤٨ | ١٢٪ |
| ثانوي | ٧٢ | ١٨٪ |
| جامعي | ٢٤٨ | ٦٢٪ |
| دراسات عليا | ٥٦ | ١٤٪ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠٪ |

تحليل الجدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة الميدانية بحسب المستوى الدراسي:

كشفت بيانات الجدول أعلاه في توزيع عينة الدراسة الميدانية بحسب المستوى الدراسي أن غالبية عينة الدراسة الميدانية هم من الجامعيين، حيث حصلوا على (٢٤٨) تكراراً، أي ما نسبته (٦٢٪)، وتوزعت النسب كالتالي:

١. حصلت عينة الدراسة الميدانية من المستوى الدراسي الابتدائي على (٢٤) تكراراً، أي ما نسبته (٦٪).

٢. حصلت عينة الدراسة الميدانية من المستوى الدراسي المتوسط على (٤٨) تكراراً، أي ما نسبته (١٢٪).

٣. حصلت عينة الدراسة الميدانية من المستوى الدراسي الثانوي على (٧٢) تكراراً، أي ما نسبته (١٨٪).

٤. حصلت عينة الدراسة الميدانية من مستوى الدراسات العليا على (٥٦) تكراراً، أي ما نسبته (١٤٪).

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى اهتمام الشباب الفلسطيني ذوي المستوى الدراسي الجامعي بالمشاركة في الدراسة الميدانية (الاستبيان) أكثر من المستويات التعليمية الأخرى، ويعود ذلك إلى حالة النضج الفكري الذي تتمتع به هذه الفئة بسبب طبيعة الانفتاح على الآخر الذي توافره الحياة الجامعية، والرغبة لدى هذه الفئة بالتعبير عن الرأي والتغيير والمشاركة الفاعلة في المجتمع.

٤. مدى متابعة عينة الدراسة للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية :

جدول رقم ٤: هل تتابع/ين البرامج الإخبارية التي تقدمها قناة الأقصى الفضائية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | ٢٦٤ | ٦٦٪ |
| كلا | ١٣٦ | ٣٤٪ |
| المجموع | ٤٠٠ | ١٠٠٪ |

تحليل الجدول رقم (٤): مدى متابعة عينة الدراسة للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية:

كشفت بيانات الجدول أعلاه حول مدى مشاهدة عينة الدراسة الميدانية للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان يشاهدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بتكرار (٢٦٤) مرة، أي ما نسبته (٦٦٪)، بينما بلغت نسبة الشباب الفلسطيني في لبنان الذين لا يشاهدون القناة (٣٤٪)، بتكرار (١٣٦) مرة.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان - عينة الدراسة الميدانية - يشاهدون قناة الأقصى الفضائية، وهذا منطقي لسهولة توافرها واستخدامها وسيلة للمعرفة والترفيه ومواكبة الأحداث.

٥. درجة متابعة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية :

جدول رقم ٥: ما درجة متابعتك للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ضعيفة | ١٦ | ٦٪ |
| متوسطة | ٨٨ | ٢٣٪ |
| عالية | ١٦٠ | ٦١٪ |
| المجموع | ٢٦٤ | ١٠٠٪ |

كشفت بيانات الجدول أعلاه حول درجة متابعة عينة الدراسة الميدانية للبرامج الإخبارية في قناة الأقصى أن الشباب الفلسطيني في لبنان يتابعون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بدرجة عالية، ويتكرر بلغ (١٦٠) مرة، أي ما نسبته (٦١٪)، بينما بلغت نسبة الذين يشاهدون القناة بدرجة متوسطة (٢٣٪) بتكرار (٨٨) مرة، والذين يتابعون القناة بدرجة ضعيفة بلغت نسبتهم (٦٪) بتكرار (١٦) مرة.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان - عينة الدراسة الميدانية - يشاهدون قناة الأقصى الفضائية، وهذا يعود لاهتمام الشباب الفلسطيني بالأخبار التي تواكب الأحداث الميدانية، ولا سيما أخبار المقاومة على اعتبار أن قناة الأقصى ناطقة باسمها.

٦. تقييم البرامج الإخبارية التي تقدمها قناة الأقصى الفضائية:

جدول رقم ٦: ما رأيك بالبرامج الإخبارية التي تقدمها قناة الأقصى الفضائية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| ضعيفة | ٨ | ٣٪ |
| مقبولة | ٨ | ٣٪ |
| جيدة | ١٢٨ | ٤٨٪ |
| جيدة جداً | ٧٢ | ٢٧٪ |
| ممتازة | ٤٨ | ١٨٪ |
| المجموع | ٢٦٤ | ١٠٠٪ |

تحليل الجدول رقم (٦): تقييم البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية:

كشفت بيانات الجدول أعلاه المتعلق بتقييم البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية، الآتي:

١. حلت عينة الدراسة الميدانية الذين وصفوا النشرة الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بأنها (جيدة) في المرتبة الأولى بتكرار (١٢٨) مرة، أي ما نسبته (٤٨٪).
 ٢. حلت عينة الدراسة الميدانية الذين وصفوا النشرة الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بأنها (جيدة جداً) في المرتبة الثانية بتكرار (٧٢) مرة، أي ما نسبته (٢٧٪).
 ٣. حلت عينة الدراسة الميدانية الذين وصفوا النشرة الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بأنها (ممتازة) في المرتبة الثالثة بتكرار (٤٨) مرة، أي ما نسبته (١٨٪).
 ٤. حلت عينة الدراسة الميدانية الذين وصفوا النشرة الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بأنها (مقبولة أو ضعيفة) في المرتبة الرابعة بتكرار (٨) مرات، أي ما نسبته (٣٪).
- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية الشباب الفلسطيني في لبنان - عينة الدراسة الميدانية - يعدون البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية جيدة، وهي نسبة عالية، ولا سيما

إذا أضيفت إليها نتائج النسب الأخرى، وذلك يعود إلى كون قناة الأقصى تلبّي اهتمامات الشباب الفلسطيني الذي يطمح إلى التحرر من الاحتلال، والذي يرى أن المقاومة هي السبيل الأوحّد إلى ذلك بعد خسارة رهان المفاوضات.

٧. مدى الثقة بالبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية:

جدول رقم ٧: هل تثق بمضمون البرامج الإخبارية التي تقدمها قناة الأقصى الفضائية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | ٢٤٨ | ٩٤٪ |
| كلا | ١٦ | ٦٪ |
| المجموع | ٢٦٤ | ١٠٠٪ |

كشفت بيانات الجدول أعلاه حول مدى الثقة بالمعلومات في البرامج الإخبارية المقدمة بقناة الأقصى الفضائية الآتي:

بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين يثقون بالبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية (٩٤٪) بتكرار (٢٤٨) مرة، بينما بلغت نسبة الذين لا يثقون بالبرامج الإخبارية في القناة (٦٪) بتكرار (١٦) مرة.

* تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية الشباب الفلسطيني يثقون نسبياً بالبرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية، وهذا يدل على التوافق بين التوجهات الفكرية والسياسية بين الشباب وقناة الأقصى، ولذلك من المنطقي أن تكون لديهم ثقة بالبرامج الإخبارية كونهم يختارون طوعية الفضائية التي يريدون مشاهدتها، والتي تتوافق مع خياراتهم وخلفياتهم السياسية.

٨. تقييم البرامج الإخبارية المقدمة في قناة الأقصى الفضائية :

جدول رقم ٨: باعتقادك ما نسبة اهتمام هذه البرامج بالقضية الفلسطينية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| ضعيفة | ٨ | ٣٪ |
| مقبولة | ٠ | ٠٪ |
| جيدة | ٢٤ | ٩٪ |
| جيدة جداً | ١٤٤ | ٥٥٪ |
| ممتازة | ٨٨ | ٣٣٪ |
| المجموع | ٢٦٤ | ١٠٠٪ |

٩. مدى مساهمة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بزيادة الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية :

جدول رقم ٩: هل تعتقد/ين أن البرامج الإخبارية تقدم لك كل ما تحتاجه من معلومات حول القضية الفلسطينية؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | ٢٠٨ | ٧٩٪ |
| كلا | ٥٦ | ٢١٪ |
| المجموع | ٢٠٨ | ٧٩٪ |

كشفت بيانات الجدول أعلاه حول مدى مساهمة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية بتقديم ما تحتاجه من معلومات حول القضية الفلسطينية، الآتي:

بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين يعتبرون أن البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تقدم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية (٧٩٪) بتكرار (٢٠٨) مرات، بينما بلغت نسبة الذين لا يعتبرونها تقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية (٢١٪) بتكرار (٥٦) مرة.

* تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية الشباب الفلسطيني يعتبرون أن البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات حول القضية الفلسطينية،

وهذا يدل على التوافق بين التوجهات الفكرية والسياسية بين الشباب وقناة الأقصى الفضائية، وعلى قدرتها على تلبية رغباتهم.

١٠. مدى تأثير النشرات الإخبارية في خياراتك السياسية أو انتمائك السياسي:

جدول رقم ١٠: هل تؤثر البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية في خياراتك السياسية أو انتمائك السياسي؟

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| نعم | ٢٠٨ | ٪٧٩ |
| كلا | ٥٦ | ٪٢١ |
| المجموع | ٢٠٨ | ٪٧٩ |

تحليل الجدول رقم (١٠): مدى تأثير النشرات الإخبارية في خياراتك السياسية أو انتمائك السياسي:

كشفت بيانات الجدول أعلاه عن مدى تأثير النشرات الإخبارية في الخيارات السياسية أو الانتماء السياسي لعيّنة الدراسة الميدانية:

بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين اعتبروا أن النشرات الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تؤثر في خياراتهم السياسية أو انتمائهم السياسي (٪٧٩) بتكرار (٢٠٨) مرات، بينما بلغت نسبة عينة الدراسة الميدانية الذين اعتبروا أن البرامج الإخبارية لا تؤثر في خياراتهم السياسية أو انتمائهم السياسي (٪٢١) بتكرار (٥٦) مرة.

* وهذا يدل على أن البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية تعدُّ مؤثرة في التوجهات السياسية لدى الشباب غير المنتمين سياسياً أو الذين لم تتشكل لديهم تجاه القضايا والأحداث.

ثانياً- اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأساسية: توجد علاقة ارتباطية دالة معنوياً بين مدى متابعة البرامج الإخبارية في قناة الأقصى الفضائية وبين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان.

جدول رقم ١١: اختبار الفرضية الأساسية

| الدلالة الإحصائية | | الترابط | |
|-------------------|----------------|-------------|--------------|
| مدى الدلالة | مستوى المعنوية | مدى الترابط | معامل بيرسون |
| دال إحصائياً | ٠,٠٠ | ترابط متوسط | -٠,٤٣٩ |

تشير نتيجة اختبار هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائية، حيث إن قيمة معامل بيرسون بلغت (٠,٤٣٩)، ومستوى المعنوية بلغ (٠,٠٠).

الفرضية الفرعية: توجد علاقة ارتباطية دالة معنوياً بين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان وبين السمات الديمغرافية (الجنس، الفئة العمرية، المستوى العلمي).

جدول رقم ١٢: اختبار الفرضية الفرعية:

| الدلالة الإحصائية | | الترابط | | |
|-------------------|----------------|---------------|--------------|-----------------|
| مدى الدلالة | مستوى المعنوية | مدى الترابط | معامل بيرسون | المتغير |
| دال إحصائياً | ٠,٠ | لا يوجد ترابط | ٠,٠٠٥٤ | الجنس |
| دال إحصائياً | ٠,٠ | ترابط ضعيف | ٠,١٨٥- | الفئة العمرية |
| دال إحصائياً | ٠,٠ | ترابط ضعيف | ٠,١٢١ | المستوى الدراسي |

أ. تشير نتيجة اختبار هذه الفرضية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية، حيث إن قيمة معامل بيرسون بلغت (٠,٠٠٥٤)، ومستوى المعنوية بلغ (٠,٠)، بين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان واختلاف الجنس.

ب. تشير نتيجة اختبار هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية، حيث إن قيمة معامل بيرسون بلغت (٠,١٨٥-)، ومستوى المعنوية بلغ (٠,٠)، بين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان واختلاف الفئة العمرية.

تشير نتيجة اختبار هذه الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة ذات دلالة إحصائية، حيث إن قيمة معامل بيرسون بلغت (٠,١٢١)، ومستوى المعنوية بلغ (٠,٠)، بين مستوى الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى الشباب الفلسطيني في لبنان واختلاف المستوى العلمي.

ثالثاً- التوصيات:

١. زيادة الاهتمام بصورة أكبر بالقضية الفلسطينية.
٢. العمل على تقديم البرامج الإخبارية بصورة جذابة ومشوقة أكثر، حتى تدفع المبحوثين إلى تخصيص وقت أكبر لمتابعتها.
٣. زيادة الاهتمام بمضمون ما تقدمه البرامج الإخبارية، والعمل على تلبية احتياجات وميول الشرائح المختلفة في المجتمع الفلسطيني في لبنان من خلال تنويع مضمون البرامج الإخبارية.
٤. تعزيز القضايا والموضوعات التي تهتم بالوعي السياسي من خلال زيادة حجم البرامج الإخبارية التي تعمل على تعزيز الوعي السياسي، وخاصة لدى الشباب.
٥. زيادة الأخبار والتحليلات السياسية التي تعرّف الشباب بالأحداث والوقائع المرتبطة بالقضية الفلسطينية.

قائمة المراجع

1. Gil, D. (1970). Violence against children. Cambridge: Harvard University Press.
٢. اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري. (١٩٨٨). تقييم برامج التلفزيون. القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري.
٣. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر. (بلا تاريخ). موسوعة المفاهيم الإسلامية. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر.
٤. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان. (٢٠٠٩). الإعلام العربي والوعي السياسي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
٥. جيمس أندرسون. (١٩٩٩). صنع السياسات العامة، ترجمة الدكتور عامر الكبيسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٦. خالد زكي. (٢٠١٥). الصحافة والتمهيد للثورات. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع. تم

- الاسترداد من وكالة الرأي للأخبار: www.aleayy.comh73.htm
٧. دينا يحيى مرزوق. (١٩٩٩). استخدامات جمهور القاهرة الكبرى لبرامج الفترة الصباحية والإشباع التي تحققها. القاهرة.
 ٨. ستيوارت هول. (١٩٧٥). التلفزيون كوسيلة اتصال. لندن.
 ٩. سمير خطاب. (٢٠٠٤). التنشئة السياسية والقيم. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
 ١٠. سمير محمد حسين. (١٩٧٦). بحوث الإعلام «الأسس والمبادئ». القاهرة: عالم الكتب.
 ١١. شرين حربي الضاني. (٢٠١٠). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة- رسالة ماجستير منشورة. غزة: جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
 ١٢. طه أحمد الزيدي. (٢٠١٠). معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي. عمان: دار النفائس.
 ١٣. عبد الحق يحيى. (٢٠١١). نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح «ورقلة».
 ١٤. عصام موسى. (١٩٩٤). المدخل في الاتصال الجماهيري. عمان الأردن: مؤسسة الوطن عمان.
 ١٥. فتحى يكن. (٢٠٠٧). العيادة الدعوية. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.
 ١٦. ليلى العلمي. (٢٠١١). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، بحث بكالوريوس. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
 ١٧. محسن صالح. (٢٠١٢). أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
 ١٨. محسن صالح، وآخرون. (٢٠١٢). أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
 ١٩. محمد أبو عون. (٢٠١٢، ٧٧). قناة الأقصى الفضائية. (محمد أبو طربوش، المحاور)
 ٢٠. محمد بن سعود البشر. (١٩٩٧). مقدمة في الاتصال السياسي. الرياض: مكتبة العبيكان.

٢١. نيفين محمد أبو هريبد. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة- بحث ماجستير منشور. غزة: جامعة الأزهر- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

